التكرار المعجمي وأثره في خطابات
(בני גנץ = بني جانتس) من خلال نماذج مختارة
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

الباحث/ علي محمد فؤاد

باحث ماجستير في الآداب تخصص اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب- جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٧/٢٤م

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٨/٥م

ملخص:

تناولت الدراسة وسيلة من وسائل تماسك النص– التكرار وأثره في تماسك نص خطابات (בני גנץ = بني جانتس)– حيث تناولت الدراسة جانبًا هامًا نحو دراسة الجملة، وقد تمثلت تلك الدراسة في ظاهرة " التكرار "؛ التي استثمر بني جانتس تجلياتها الفنية وفاعليتها الدلالية وأبعادها الجمالية، لتشكل لغته الخطابية على نحو يُكسبها طاقات إيحائية، وإمكانات تعبيرية قادرة على تجسيد رؤيته التجديدية، مما يضمن تماسك الجمل فيما بعضها لضمان سلامة الجمل، والتي تجعل المتلقي أكثر انجذابًا للخطاب. كما أبرز الباحث كيفية إسهام التكرار في إنتاج خطاب متماسك ذات جمل سليمة لغويًا، بحيث تسهل على المتلقي استيعاب فكرة أو هدف الخطاب، وذلك عن طريق التطبيق على نماذج مختارة من خطابات "بني جانتس"، والتي أبرزت الدور الذي أسهم به "التكرار" في تماسك خطابات "بني جانتس"، مما نتج في الأخير عنه خطاب سليمة جمله، حيث تحمل كل جملة دلالة معينة، وبالربط بين هذه الجمل نصل إلى البنية الكبرى للخطاب.

الكلمات المفتاحية: بني جانتس، التكرار، الخطاب، التماسك النصي، البنية الكلية.

מילות מפתח : בני גנץ – החזרה – נאום – לְכידות \ קישוריות \ קוהזיה - המבנה הכללי \ המבנה המאקרו.

Abstract:

The study dealt with one of the means of text cohesion - repetition and its impact on the cohesion of the text of discourses (בני גנץ = Bnei Gantz) - where the study dealt with an important aspect towards the study of the sentence, and this study was represented in the phenomenon of “repetition”; Which Beni Gantz has invested in its technical manifestations, its semantic effectiveness and its aesthetic dimensions, to form his rhetorical language in a way that gives it suggestive energies, and expressive capabilities capable of embodying his renewal vision, which ensures the coherence of the sentences with each other to ensure the integrity of the sentences, which makes the recipient more attractive to the discourse. The researcher also highlighted how repetition contributes to producing a coherent speech with linguistically sound sentences, so that it is easier for the recipient to understand the idea or goal of the speech, by applying it to selected models of the speeches of "Bani Gantz", which highlighted the role played by "repetition" in cohesion The speeches of Benny Gantz, which eventually resulted in a speech whose sentences are intact, where each sentence carries a certain significance, and by linking these sentences we reach the grand structure of the speech.

Keywords: (Benny Gantz, Repetition, Discourse, Cohesion, Macrostructure)

مقدمة:

إن تكرار فكرة أو ظاهرة أو صيغة معينة سواء كانت مادية أو مجردة، وكذلك التكرار اللفظي لصيغة معينة على مسافات غير منتظمة، لكن غير كبيرة، هو بمثابة تأكيد على الفكرة أو الظاهرة أو الصيغة، وإعطاء أهمية للفت انتباه القارئ.

وإذا كانت الفكرة تمثّل ظاهرة حقيقية، فمن المرجح أن ذكرها المتكرر سيعزز الشحنة الرمزية لهذه الفكرة.

تربط الفكرة في الوقت نفسه بين تلك الأجزاء التي تظهر بها؛ أي أنها حينما تذكر فكرة معينة وتتكرر مرات عدّة، خاصة إذا كانت تستخدم صيغة لغوية معينة، فهي تشكل أجزاءً متباعدة عن بعضها البعض لكنها متسلسلة وتؤكدها الفكرة المتكررة.

في هذه العملية تبرز أهمية ربط جزء من العمل إلى جزء آخر، سواء كان سابقًا له أو لاحقًا، تمامًا مثل الصوت والقافية في تسلسلات أصغر.

في حين أن الظاهرة تكون متكررة ثابتة وغير متغيرة، وأن الفكرة التي تشير إلى ذلك تؤكد لنا هذا الثبات.

وفي بعض الأحيان تتكاثف الفكرة في جزء معين، وتظهر بشكل أكثر تكرارًا وعلى فترات أصغر مما في الأجزاء أو الفصول الآخرى، ثم تأخذ في التراجع إلى أن يتضاءل الشيء الذي تتبناه ويتقلص. إن هذا الانحدار الكمّي هو بمثابة عمل هيكلي أساسي.

كذلك اختصت الدراسة مختارات من خطابات בני גנץ: (ولد جانتس في التاسع من يونيو عام ١٩٥٩م، يسكن جانتس في مدينة "روش هاعين" (עיר ראש העין).

أما عن **مناصبه في الجيش:** التحق بني جانتس بسلاح المظليين في سبتمبر ١٩٧٧م، وخدم في العديد من المناصب بما في ذلك قائد لواء يهودا، وقائد لواء

المظليين، وقائد فرقة يهودا والسامرة " **الضفة الغربية** "، وقائد اللواء الشمالي وقائد الذراع البرية " **مقر قيادة الذراع البري موجود في معسكر بارليف القريب من قريات ملاخي** "، وقائد جيش الإحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة، ونائب رئيس الاركان.

نشاطه السياسي: في ديسمبر ٢٠١٨م، خلال انتخابات الكنيست الـ٢١، أعلن جانتس عن تأسيس حزب " الصمود لإسرائيل" "**חוסן לישראל**". في بداية الطور الانتخابي أعلن الاتحاد مع حزب "تلام" **" תל"ם = תנועה לאומית ממלכתית "** بقيادة رئيس الأركان ووزير الدفاع الأسبق موشيه بوغي يعالون، ثم اندمج حزب بني جانتس مع حزب "يش عاتيد" **" יש עתיד "** بقيادة يائير لابيد لتشكيل قائمة مشتركة تحت اسم " أزرق–أبيض" **" כחול לבן "** ، وقد حصل الحزب على ٣٥ مقعدًا، لكنه لم يحصل على مقعد تشكيل الحكومة.

في الجولة الثانية من الانتخابات التي أُجريت في سبتمبر ٢٠١٩م، والجولة الثالثة من الانتخابات في مارس ٢٠٢٠م، فاز أزرق– أبيض بعدد مماثل من المقاعد وحاول جانتس تشكيل حكومة تحت قيادته، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

قرر جانتس أخيرًا الانضمام إلى رئيس الوزراء نتنياهو في حكومة واحدة، مما أدى إلى حل قائمة أزرق أبيض، وعندما تم تشكيل الحكومة، تم تعيين جانتس وزيرًا للدفاع ونائبًا لرئيس الوزراء، لكن بعد العديد من النزاعات والخلافات بين حزبه وحزب الليكود، تم حل الكنيست، وفي الجولة الرابعة من الانتخابات، خاض حزب بني جانتس بمفرده دون حزب يش عاتيد، تحت اسم أزرق أبيض– وفاز بثمانية مقاعد، وبعد الانتخابات وبعد استقالة معظم أعضاء فصيله أثناء الحملة الانتخابية وقبلها، تم تعيين جانتس وزيرًا للعدل أيضًا، وبتشكيل الحكومة السادسة والثلاثين برئاسة نفتالي بينيت ويائير لابيد أُعيد تعيين جانتس في منصب وزير الدفاع.

الدراسات السابقة:

- رمضان (عزة علي إسماعيل)، الخطاب السياسي عند بنيامين نتنياهو في ضوء علم تحليل الخطاب: (دراسة لبعض النماذج في الفترة ١٩٩٦-٢٠١٢م)، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٥ م.

- عبد العال (أحمد محمد)، الحجاج في الخطاب السياسي العبري " قضايا الحرب والسلام في خطابات رؤساء الحكومات الإسرائيلي (١٩٤٨م-١٩٩٥م) أنموذجا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

- علي (السيد عبد الله عبد العزيز)، التماسك النصي بين العبرية والعربية: دراسة لغوية مقارنة في المقامات الأندلسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

- عوض (أحمد رفيق عبادي)، لغة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عملية السور الواقي أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ٢٠٠٦م.

- كشك (منى وهبي)، الخطاب الديني اليهودي والإسلامي المعاصر فتاوى الخامات والشيوخ أنموذجًا، أطروحة دكتوراة، كلية الالسن، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٨م.

- المسيري (عبد الوهاب)، في الخطاب والمصطلح الصهيوني: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥م.

- موسى (عماد الدين)، فوبيا اللغة في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، شؤون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، ع٢٧٠، ٢٠١٧م.

- عبد التواب (محمد محمود)، تحليل الخطاب السياسي العبري عند إيهود أولمرت: دراسة لغوية- تداولية، إطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠١١م .

- احمد (علا عبد الوهاب علي)، حرب أكتوبر ١٩٧٣ في لغة الخطاب العسكرية في الصحافة العبرية والإنترنت باللغة العبرية: دراسة لغوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٦م.

- السيد (علي احمد)، خطاب يهودي من صقلية عام ٩٥٧م: قراءة نقدية تاريخية، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ع ٥٧، ٢٠٠٧م.

أهمية البحث:

١- تسليط الضوء على الدور الذي يقدمه التكرار والإحالة في خطابات בני גנץ من خلال نماذج مختارة من خطاباته السياسية.

٢- توضيح الدراسات النصية والمدار الذي تدور في فلكه جل نظريات التحليل النصي؛ حيث يُعد أساسًا تبنى عليه علاقه الكلمة بما جاورها وعلاقه الجملة مع الجمل الأخرى.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:-

- الكشف عن أثر التكرار في تماسك نص الخطابات السياسية لبنى جانتس "בני גנץ".

- محاولة تطبيق ما توصلت إليه اللسانيات النصية في وصف أدوات ترابط النصوص وذلك بتطبيقها على ما تحتويه خطابات بني جانتس "בני גנץ".

- توضيح إسهامات التكرار كأحد وسائل وأدوات التماسك النصي في فهم مقاصد ومضامين نص الخطابات عند المتلقي.

- بيان أهمية هذه الدراسة في تجاوز الجملة إطارًا نهائيًا للتحليل، وجعل المتلقي شريكًا أساسيًا لا ينبغي تجاهل دوره في تلقي النص وإدراكه.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه لا يمكن البدء بالتحليل دون الوصف، فيجب توضيح مكونات النص ابتداء من الجملة الأولى ثم بيان الموضوعات التي يختص بها النص، وإدراج الدراسة بشكل عام تحت إطار الوصف من حيث بيان الروابط الموجودة في النص حتى نصل إلى بيان وظيفة هذه الروابط، حينئذ يبدأ التحليل النصي الذي لا يعتمد على الروابط الموجودة بين أشتات النص الداخلية فقط، بل يتعداها إلى الروابط الخارجية، إلا إنه يبين وظيفة هذا السياق في تفسير أبعاد النص دون إغفال دور القارئ أو المتلقي اثناء قراءة النص.[١]

عناصر البحث:

١- **المبحث الأول:** تعريف التكرار لغةً واصطلاحًا.

٢- **المبحث الثاني:** التكرار وما يعنيه في الأبحاث اللغوية بشكل عام والدراسات المتعلقة باللغة بشكل خاص.

٣- **المبحث الثالث:** أنواع التكرار.

المبحث الأول: تعريف التكرار لغةً واصطلاحاً.

أولاً- التكرار في اللغة:

أ- في اللغة العربية: التكرار مأخوذ من الكرّ، وهو من الرجوع على الشيء[٢]، وقد عرفه ابن معصوم بأنه: "عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى، إما للتوكيد أو لزيادة التنبية، أو للتهويل، أو للتعظيم".[٣]

التكرار وسيلة تركز المعنى في نفس المتلقى، ويعزز فاعلية الأثر الخطابي، والفكرة المرسلة من قبل المتحدث[٤]. وحقيقة اتجاه المتحدث إلى التكرار إن كان مقصودًا أو عفويًا يأتي من اهتمامه بالمعنى الذي سيؤديه، فيسعى من خلال الشكل المكرر لتسليط الضوء على ذلك المعنى في النص لربط معين بينه وبين السياق العام فيه.[٥]

ب- في اللغة العبرية: يترجم التكرار في اللغة العبرية بكلمة (חֲזָרָה)، وهي تعني في اللغة العودة أو الرجوع، والاسم من الفعل חזר، بمعنى أعاد، وكرّر، وباءَ، وعاودَ[٦].تكرار، وعودة، ورجوع، وإياب، واستظهار، ومراجعة، وتجمع على חֲזָרוֹת: مراجعات، وإعادات، وهو اسم مؤنث في اللغة العبرية يعني: تكرار، وعودة، ورجوع، ومجيء إلى مكان الأصل، وتكرار الشيء، أو عمله نفسه مرة بعد مرّة، وتدرّب، وندم على فعل خطأ، والجمع חֲזָרוֹת تكرار، ومعاودات، ورجوع.[٧]

ثانيًا: التكرار في الاصطلاح:

التكرار مصطلح مأخوذ أصلًا من اللاتينية يعني " القصد أو الطلب ثانية " مكوّن من RE بمعنى ثانية + petition بمعنى "القصد أو الطلب " ويقصد به الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني.[٨]

التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب شارول (charoel) من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجّة والإيضاح.(٩)

في معجم أوخماني لمصطلحات الأدب: التكرار هو تكرار فكرة، أو ظاهرة، أو صيغة معينة سواء أكانت مادية أم مجردة، وكذلك التكرار اللفظي لصيغة معينة على مسافات غير منتظمة، لكن غير كبيرة، وهو بمثابة تأكيد على الفكرة أو الظاهرة أو الصيغة، وإعطاء أهمية لها للفت انتباه القارئ.(١٠)

المبحث الثاني: التكرار وما يعنيه في الأبحاث العلمية بشكل عام والدراسات المتعلقة باللغة بشكل خاص.

يُقصد به الإعادة المباشرة للكلمات، ويطلق عليه دى بوجراند مصطلح (recurrence)، والتعبير المتكرر يبقى على نفس المرجع reference، وهذا يعني أنه يستمر بالإشارة إلى الكيان ذاته في عالم النص، وعندئذ يتدعم ثبات النص بواسطة هذا الاستمرار الواضح.(١١)

فيخلق تعدد التكرار أساسًا مشتركًا بين الجمل مما يسهم في وحدة النص وتماسكه.(١٢)

وقد أشار Hoey، إلى أن عناقيد الكلمات المتكررة بين الجمل تسهم في الربط بين المحتوى القضوى للجمل في أجزاء مختلفة من النص.(١٣)

كما يسهم التكرار في تحديد القضية الأساسية في النص بالتأكيد على محتوى معين، أو تكرار الكلمات المفاتيح. كما يشير إلى الطريقة التي يبني بها النص دلاليًا؛ من حيث كونه مقياسًا للتوازن بين المعلومات الجديدة والقديمة في النص؛ فنقص

التكرار يشير إلى قدرة الكاتب على التوسع في الأفكار الأساسية بإدخال معلومات جديدة[١٤]. كما يعد التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم. فالفهم يكون أسرع في حالة استخدام التكرار بنفس الألفاظ، مقارنة باستخدام الترادف.[١٥]

وقد لاحظ Hoey أن التكرار المفرط بين جملتين يؤدي إلى الإطناب فتكون العلاقة بينهما إحدى علاقات التطابق؛ مما يجعل القارىء يشعر بأنه ليس هناك اختلاف بينهما، ويُرجع دى بوجراند الإسراف في استخدام التكرار المعجمي إلى قصر زمن التخطيط؛ مما يؤدي إلى خفض الكفاءة الإعلامية للنص.[١٦]

وللتغلب على ذلك، تستعمل بعض الأساليب التي تتكرر فيها الأشكال مع بعض الاختلاف في المحتوى (الموازاة)، أو يتكرر فيها المحتوى مع اختلاف الأشكال (الترادف).[١٧]

وقد وجدت بعض الدراسات أن ثمة عوامل تؤثر في استخدام التكرار في النصوص كموضوع الكتابة، والخلفية الثقافية، ومهارة الكتابة.

المبحث الثالث: أنواع التكرار.

القاعدة العامة التي تتضمنها كل انواع روابط التكرار عامة هي أنها تسمح للمتكلم أو الكاتب أن يذكر شيء ما مرة أخرى بالتتابع، وعندئذ يمكن أن يضاف شيء جديد عن هذا الشيء المتكرر.[١٨]

وقد قدم "هاليداي" و"رقية حسن"[١٩] أربعة أنواع للتكرار هي:

١- تكرار نفس الكلمة the same word " אותה מילה "

٢- الترادف أو شبه الترادف a synonym or near – synonym "שם נרדף – מילה נסתרת או קרובה "

٣- الكلمة الشاملة a superordinate word " מילה אוניברסלית "

٤- الكلمة العامة a general word " מילה כללית "

١- تكرار الكلمة نفسها:

يندرج تحته ثلاثة أنواع هي:

أ- التكرار المباشر החזרה הישירה.

ب- التكرار الجزئي חזרה חלקית.

ج- الاشتراك اللفظي הומונימיה.

أ- التكرار المباشر " החזרה הישירה ":

يُشير إلى أن المتكلم يواصل الحديث عن الشيء نفسه، بما يعني استمراره عبر النص.(٢٠)

وهو ما يطلق عليه Hoey التكرار المعجمي البسيط Simple Lexical repetition" חזרה מילונית פשוטה "، ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير.

ومثال ذلك ما ورد في خطاب " בני גנץ" الإنتخابي الكامل أثناء ترشحه لمنصب رئاسة الوزراء؛ حيث تكرر لفظ ישראל في هذا الخطاب بشكل مباشر ٢٥مرة، وهذا يعني أن جانتس واصل الحديث عن الشيء نفسه وهو إسرائيل واستمرار الحديث عنه عبر النص.

ويشير Kenan– Rimmon إلى أنه عندما تتكرر العلاقة كلية فإنه يكون هناك اختلاف من خلال التراكم عبر السياقات المختلفة التي ترد فيها، فمعنى الكلمة عادة ما يكون ثابتًا، ولكن عملية الاتصال قد تكسر خبرتنا بالمعجم بتحويل المعنى، ومن ناحية أخرى فإن تعدد المعنى Ploysemy هو إشارة أخرى إلى عدم ثبوت المعجم، ولذلك يذهب Hoey إلى أنه ربما لا يكون هناك تكرار كلي repetition total " חזרה מוחלטת ".[٢١]

وهذا النوع من التكرار نجده في مستويات متنوعة في الكلمة الخطابية (كلمات الخطاب)، فقد نجده في الحرف والضمير والاسم والفعل، ومن أمثلة ذلك على الترتيب:

١ – تكرار الحرف:

ولعل الحرف الأكثر تكراراً هو أداة النفي (לא) وقد تكرر ذلك فيما يلي:

- מנהיגות שלא תעמיד את עצמה לפני טובת המדינה. לא תחליש אותנו מבפנים. מנהיגות שעסוקה בעצמה. לא בכם، ולא בנו.[٢٢]

- قيادة لا تضع نفسها أمام مصلحة البلاد. قيادة لا تضعفنا من الداخل. قيادة منشغلة بنفسها ليس بكم ولا بنا.

وفي هذا التكرار دلالة على رفض فساد الحكومة السابقة " حكومة نتنياهو".

٢– تكرار الضمير:

أ– تكرار الضمير المنفصل (אני)، إذ تكرر في الخطاب، كما في قوله:

– מכם אני בא ، אליכם אני חוזר. – أنا قد جئت منكم، وها أنا أعود إليكم.

- ורק אליכם אני מחויב. – بل أنا مُلزم بذلك تجاهكم.

في ذلك التكرار للضمير (أنا) تأكيد على أمرين: الأول تفرده وتميزه في أنه الأفضل لمنصب رئاسة الحكومة (التأكيد على كفاءته)، الثاني أنه يرى ذاته في شعبه، ويرى شعبه في ذاته فهو حريص على مصلحة شعبه كما هو حريص على مصلحته، أو أن مصلحة شعبه من مصلحته.

ب- تكرار الضمير المتصل " כם " الذي نجده تكرر كثيرًا في الخطاب، ومثال ذلك:

- כמוכם בדיוק אני. – أنا مثلكم تمامًا.

- אני עומד כאן לפניכם. – أنا واقف أمامكم.

- אני מסתכל לכם בעיניים. – أنا أنظر لكم باهتمام.

لهذا التكرار دلالة واضحة تتمثل في أن كل ما يفعله من جهود، وكل ما يحلم به هو من أجل شعبه الذي يوجه له خطابه.

نلاحظ أن الضميرين (אני – כם) يتكرران على مساحة واسعة في الخطاب للتأكيد على أن هناك قطبين يرتبط أحدهما بالآخر وأن نجاح أحدهما يمثل نجاح الآخر.

٣- تكرار الاسم:

نلاحظ أن الأسماء التي تكررت في الخطاب إمّا أسماء:

أ-مرتبطة بموضوع الخطاب نحو تكرار كلمة (حكومة – دولة). ومثال ذلك قوله:

- ממשלה שתנהג באחריות ، בתקיפות ובנחישות. حكومة تقود بمسؤولية، بحسم وبحزم.

– ממשלה חזקה מושלת כדי לאחד. حكومة قوية تحكم من أجل الوحدة.

– המדינה היא לא אני، המדינה היא דווקא אתם ، המדינה היא דווקא אנחנו. الدولة ليست أنا، بالضبط الدولة هي أنتم، أو بمعنى أدق الدولة هي نحن.

تكرار مثل هذه الكلمات (حكومة – دولة) على مدار الخطاب يجعل القاريء أكثر انجذاباً إلى الخطاب لأنه يتعلق بالمصلحة العامة.

أ– هناك أسماء تتكرر لما لها من رمزية وتأثير لدى الشعب اليهودي:

يكون لتكرار هذه الاسماء رمزية معينة، كما في كلمة (אחד) التي نجدها مصاحبًا لغويًا بأسماء أخرى، ومن هذه الأسماء: (العلم – الجيش – الشعب – النشيد) ومثال ذلك قوله:

אנחנו עם אחד ، לכולנו דגל אחד ، המנון אחד ، וצבא אחד. نحن شعب واحد – لدينا جميعًا علم واحد – ونشيد واحد – وجيش واحد.

ولهذا التكرار أهمية تتمثل في التأكيد على الوحدة بين رموز ومقومات الكيان الإسرائيلي، فالعلم الواحد والنشيد الواحد والجيش الواحد للشعب الواحد.

٤– تكرار الفعل: هو أخر نوع من أنواع التكرار المباشر: تكرار الفعل.

ومن أمثلة ذلك تكرار الفعل (يرى) مسبوقًا بأداة النفي (لا) ليصبح تكرارًا لفعل منفي.

ومثال ذلك قوله:

– הוא לא רואה את האדם העובד ואת האישה העובדת. هو(يقصد ممثل السلطة) لا يرى الرجل العامل، ولا المرأة العاملة.

– הוא לא רואה את המשפחות הנאנקות מיוקר המחיה ואת הצעירים שלא יכולים לקנות דירה . هو لا يرى العائلات التي تئن من تكاليف المعيشة، والشباب الذين لا يستطيعون شراء شقة.

هذا النفي المتكرر للفعل يرمز لفشل الحكومة السابقة في تأمين احتياجات شعبها.

ب–التكرار الجزئي partial repetition " חזרה חלקית ":

يعني استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أخرى مثل: (ينفصل – انفصال)، (يحكم – حكم – حكام – حكومة).[٢٣]

ويطلق عليه Hoey التكرار المعجمي المركب complex lexical repetition " חזרה מילונית מורכבת "حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، وقد أطلقت (Sandra stotsky)على زوج العناصر المترابطة على هذا النحو مصطلح الالفاظ المشتقة، والذي يقابله في العبرية " נגזרים "[٢٤] ويبقى السؤال هل الاشتقاق من الجذر الواحد يعد تكرارًا ؟ حيث أن ازواج الجمل في هذه الحالة لن تصبح متطابقة في المعنى، بالإضافة إلى أنه لن يكون لها الوظيفة نفسها في موقعها التركيبي، ومن ثم تعتبر الاشتقاقات طريقة أخرى لتحقيق تماسك النص منفصلة عن التكرار.

لكننا نرى أنه ليس شرطًا لتحقيق استمرارية المعنى المتطابق التام، وإنما يصبح تكرار المعنى الأساسي عبر تكرار الجذر مع المشتقات أحد أنواع التكرار التي يتحقق بها الربط داخل النص.

من أمثلة هذا النوع من التكرار في الخطاب استخدام المكونات الأساسية للجذر الصرفي (קם) من مثل:

١- אקים التي جاءت بمعنى أُقيم أو أبني أو أُشيد أو تأسيس.

٢- מקום بمعنى مكان.

٣- מקיימים بمعنى مُقامة أو موجودة أو محققة.

ومثال ذلك من الخطاب:

- אקים את "רשות המאה " سوف أقوم بتأسيس سلطة القرن.
- אסכל את המזימה שלך בצפון ، בדרום ובכל מקום אחר במזרח התיכון. سوف أحبط مؤمراتك في الشمال والجنوب وفي كل مكان في الشرق الأوسط.
- הם מבטיחים ואנחנו מקיימים. هم يتعهدون ونحن محققون.

الغرض من استخدام هذه الاشتقاقات هو التأكيد على أهمية البناء والتشييد سواء أكان بناءً معنويًا للنفوس أو الشخصيات أو بناءً ماديًا للبنية التحتية كما يريدها جانتس.

ج- الاشتراك اللفظي homonymy " הומונימיה ":

وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم؛ حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين. مثل: (ولى – ولي) بمعنى ذهب – حكم[٢٥]؛ أو هو الكلمات المختلفة المعنى، ألا أنها متحدة في صورة النطق؛ أو هو " اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين "[٢٦]، وهو ما لم نجده في خطاب بني جانتس.

٢- الترادف أو شبه الترادف " שם נרדף – מילה נסתרת או קרובה ":

يعد الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلًا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالضجر والملل، حيث أن المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعاً.[٢٧]

ويستخدم دي بوجراند ودريسلر مصطلح إعادة الصياغة Paraphrase ويعني (تكرار المحتوى، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة) مثل (يكتشف – يخترع)، وهنا ندخل في منطقة الترادف؛ فإعادة الصياغة قد تؤدي إلى الترادف، لكن العكس ليس صحيحًا.

ويطلق Hoey على الترادف مصطلح إعادة الصياغة البسيطة Simple Paraphrase وتقع كلما أمكن استبدال عنصر معجمي بآخر في السياق دون تغير ملحوظ في المعنى، وإعادة الصياغة البسيطة ربما تكون جزئية أو متبادلة؛ فتكون جزئية إذا كان الاستبدال يعمل في اتجاه واحد فقط مثل (مجلد – كتاب)، وتكون متبادلة عندما يعمل الاستبدال في الاتجاهين مثل (يسكن الألم – يهدأ الألم) .

ولا شك أن السياق له دور هام في صنع هذه العلاقة أو نفيها.[٢٨]

وقسم (حلمي خليل) الترادف إلى قسمين:

أ- شبه الترادف חצי טנדם:

وذلك في حالة التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر، سواء فيما تشير إليه في الخارج أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة، ولكن هناك اختلاف بينهما فيما أسماه زاجوستا درجة التطابق range of application، حيث تستعمل الكلمة في سياق معين، ولا تصلح الأخرى في نفس السياق، وكلاهما بمعنى واحد.[٢٩] مثل (بيت – منزل) حيث يمكن أن نقول: الجامعة العربية بيت العرب ولا يمكن أن نقول: الجامعة العربية منزل العرب.

ب-الترادف المطلق טנדם מוחלט:

يقع في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر فيما تشير إليه في الواقع الخارجي، والدلالات التي توحيها أيضًا، بمعنى الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقًا تامًا.

وهذا النوع من الترادف نادر الوقوع في أية لغة.(٣٠)

يمكن لنا التمثيل على هذا النوع بالمزاوجة في الاستخدام بين الكلمات الأجنبية ومرادفاتها باللغة العربية مثل: (هاتف \ تليفون – برقية \ تليغراف – راديو \ مذياع).

ومثال ذلك ضمن السياق الخطابي نجد أمثلة متعددة على الترادف المطلق كالترادف بين كلمتي: המאבק الصراع ההתגוששות الصدام.

إذ نلاحظ أنها مشتقات في المعنى، بحيث إذا استبدلنا إحداهما مكان الأخرى لا يتغير المعنى.

بينما لانجد الكثير من أمثلة شبه الترادف، حيث يختلف استخدام معنى الكلمة من سياق إلى سياق آخر ومن أمثلة ذلك: ממשלת ישראל حكومة إسرائيل מדינת ישראל دولة إسرائيل

ونلاحظ هنا أن الحكومة تعني الدولة في الخطاب السياسي بشكل عام أو في خطاب إسرائيل للعالم بينما في الخطاب السياسي الداخلي يفصل جانتس بين الحكومة والدولة، لأن الخطاب يتحدث عن شأن داخلي إذ يجعل الحكومة ربان يقود سفينة الدولة إمّا للنجاح كما في قوله: "ממשלה חזקה דואגת לביטחון כדי להרגיע חרדות. حكومة قوية تهتم بالأمن لتهدئة القلق" .

وإمّا للفشل كما فى قوله: "השלטון הנוכחי מעודד הסתה، פלגנות ושיסוי. السلطة الحالية تشجع على التحريض والانقسامات والتفرقة".

٣- الكلمة الشاملة " מילה אוניברסלית ":

يقصد بالكلمة الشاملة أن إحدى الكلمات تشير إلى فئة، والكلمات الأخرى تشير إلى عنصر في هذه الفئة مثل (لحم – لحم بقري).(٣١)

وهي طريقة أخرى للربط بين الكلمات في النص تخلق التماسك، مثل الربط بين الكلمتين (ישראל– מדינה)، حيث أن (إسرائيل) مثال محدد للكلمة الأكثر تعميمًا وهي (دولة) فكلمة دولة يطلق عليها كلمة شاملة، والكلمة الأكثر تحديدًا يطلق عليها كلمة منضوية أو مشمولة؛ فإسرائيل وفرنسا والبرازيل كلها كلمات منضوية لكلمة شاملة وهي (دولة).

كذلك الربط بين الكلمتين: (העם היהודי الشعب اليهودي אזרחיישראל مواطني إسرائيل) هنا يربط جانتس بين الإشارة إلى اليهود باعتبارهم كل شعب إسرائيل، لكن عند قوله مواطنو إسرائيل وهو المعنى الأشمل لمفهوم الشعب حيث يشتمل على اليهود وغير اليهود من مواطنو الدولة، وهو ما يبرز العنصرية في الخطاب السياسي لجانتس.

والكلمات المنضوية نفسها يمكن أن تشتمل على كلمات تنضوي تحتها؛ فالكائنات الحية مثل النبات، الحيوان، البكتيريا؛ جميعها لها كلمات منضوية. فالحيوان منه الزواحف، والبرمائيات، والثدييات، والثدييات لها كلمات منضوية هي ثدييات البحر، والثدييات العليا (الإنسان – القرد)، ويمكن اعتبار الكلمات الشاملة والكلمات المنضوية أنها من قبيل الترادف أحادي الجانب أو التضمين أحادي الجانب، بمعنى أنه ترادف غير قابل للعكس.[٣٢]

٤– الكلمة العامة " מילה כללית ":

هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة، وتستخدم كوسائل للربط بين الكلمات في النص؛ مثل الكلمات (בעיה مشكلة – שאלה سؤال – רעיון فكرة – משהו أمر ما – מקום مكان – דבר شيء – אנשים الناس)، بالإضافة إلى كلمات مثل (סיפור قصة – נאום خطاب – דף ورقة – ספר كتاب) التي يمكن أن تستخدم للاشارة إلى نص سابق ككل[٣٣]. ويقسم هاليداى ورقية حسن الكلمات العامة إلى:

أ- الاسم الدال على الإنسان، مثال ذلك في العبرية: (אנשים الناس – האיש الرجل – תינוק الطفل – האישה المرأة – האדם الشخص)

ج- الاسم الدال على المكان، مثال ذلك في العبرية: (מקום مكان – עמדה موضع – כיוון اتجاه)

د- الاسم الدال على حقيقة، مثال ذلك في العبرية: (שאלה سؤال – רעיון فكرة – דבר شيء – פקודה أمر – נושא موضوع).

هذه الكلمات محدودة في العدد، وتلعب دورًا في الإحالة باعتبارها نوعًا من الترادف، فهذه الأسماء لها معنى عام جدًا، ولهذا يمكن تفسيرها فقط من خلال الإحالة إلى عنصر آخر، ومن هنا فهي تلعب دورًا دالًا في جعل النص يترابط مع بعضه البعض.[٣٤]

□

الخاتمة

نستخلص من خلال الدراسة بعض الاستنتاجات حول أثر التكرار في تماسك نص خطابات "بني جانتس"، نذكر منها:

- لقد كشفت الدراسة عن أهمية التكرار في بناء الخطاب، فضلاً عن أهمية اللفظ المكرر وتوظيفه ضمن سياق خاص، يتسق مع تجربة "بني جانتس" أثناء إلقاء خطابه لترشحه لمنصب رئاسة الوزراء، وانفعالاته النفسية، ورؤاه الفكرية، مما جعل صور التكرار عنده تؤدي وظائف متنوعة يؤكد على رغبة جانتس في التأكيد على أهمية المعنى المكرر.

- الكشف عن وضوح ظاهرة التكرار لدى "جانتس"، حيث جاء لخدمة رؤيته في إيصال رسالته للمتلقي.

- أظهرت الدراسة الدور الذي يسهم به التكرار في تماسك نص الخطاب، مما يعزز من قوة التكرار الإيحائية يتحول معها اللفظ المكرر إلى صرخة مدوية يطلقها "بني جانتس" لتستقر في أعماق فكر المتلقي.

- لقد تنوعت أشكال التكرار في خطابات "بني جانتس" مما أظهر استغلال مؤلف الخطابات لطاقات اللغة والتعبير عنها إبداعيًا في قوالب خاصة ذات صلة بفكر "جانتس" ووجدانه.

الهوامش

(١) قاسم (محمد)، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص٦٠.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة كرر، المجلد الرابع ، دار صادر، بيروت، جزء ١٣، ط١، ١٩٧٩م، ص٤٧.

(٣) المدني، على صدر الدين ابن معصوم: أنوار الربيع في أنواع البديع، ج١، تحقيق شاكر هادي، مطبعة النعمان، ط١، ١٩٦٩م، ص٣٤٥.

(٤) المقداد، وجدان محمد: الصورة الفنية عند محمد عمران، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ١٩٩٤م ص٢٧٥.

(٥) الملائكة، نازك: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط٨، ١٩٨٩م، ص٢٦٤.

(٦) דוד שגיב, מילון עברי–ערבי לשפה העברית בת–זמננו ، הקדמה: פרופ' ששון סומך, כרך ראשון א–מ, עמ'.٥٨٧.

(٧) אבן שושן, המלון המרוכז, מחודש ומעודכן לשנות האלפיים, 2010, עמ' 298.

(٨) سعيد، عبد السلام: دراسة معجمية لمصطلحات الأدب العبري – عربي، مع مسرد للألفاظ العربية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٧٣٣.

(٩) نعمان / بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٠٠ .

(١٠) מלון מונחי הספרות, מאת יוסף אבן, בית הוצאה אקדמון, ירושלים/1977, עמ' 94 – 95.

(11) Stephen& lester:coherence,cohesion and writing quality, p.56. Look: https://WWW.jstor.org.sat Jan26,2008.

(12) Michael Hoey :patterns of lexis in text,Oxford University press,1991. p.45.

(13) Ibid p. 440.

(14) Dudley . W. Reyrolds : Language in the balance(Lexical repetition as a function of topic,cultural background, and writing development, Dw Reynolds, Language Learning 51,2001, p p. 439-449 .

(15) Judith w . Irwin :Understanding and Twaching cohesion and comprehension,International Literacy Association,November 1985, pp. 35-36.

(١٦) إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النص، الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص٨٢.

(١٧) المرجع السابق، ص٨٧.

(18) Michael Hoey : patterns of lexis in text, p. 52.

(19) Halliday & Ruqaiya Hasan : cohesion in English ,Longman, London,1976.

(20)Jonathan Fine: How Language works, ABC-CLIO, 1994, p.11.

(21)Micael Hoey : patterns of Lexis in text , p . 54.

(22) https//www. Haaretz. Co . il/ news/elections/ 1.6892427

(23) Robert de Beaugrande & Dressler :Introdection to text Linguistics,Longman Linguistics Library, London and New York: Longman,1981, p .56.

(24) Michael Hoey : patterns of lexis in text , pp .55-56.

(٢٥) إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد: مدخل إلى علم لغه النص، الهيئة المصرية العامه للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ص٨٥.

(٢٦) حلمي خليل: الكلمة "دراسة لغوية معجمية"، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م، ص١٢٤.

(27) Rapheal Salkie :Text and Discourse analysis, first published, by Routledge,11 New Fetter Lane, London EC4P 4EE, 1995, p. 9.

(28) Michae Hoey : patterns of lexis in text , pp. 62 – 63.l

(٢٩) حلمي خليل: الكلمة، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط١، ١٩٩٨م، ص١٢٥.

(٣٠) المرجع السابق، ص ١٢٥.

(31)Barbara Johnstone : Discourse analysis,Blackwell Publishers, Massachusetts and Oxford,2002, p. 102 .

(٣٢) محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان ناشرون، ط٢، ١٩٩١.

(33) Rapael salkie : Text and discourse analysis, pp, 18- 21.

(34) Halliday & Ruqaiya Hasan : cohesion in English ,Longman, London,1976, pp, 275 – 276.

المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مادة كرر، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، لبنان، جزء ١٣، ط١، ١٩٧٩م.
- ابو غزاله (إلهام) وعلى خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- الخولي (علي محمد)، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان ناشرون، ط٢،١٩٩١م.
- المدنى (على صدر الدين ابن معصوم)، أنوار الربيع فى أنواع البديع، ج١، تحقيق شاكر هادى، مطبعة النعمان، ط١، ١٩٦٩م.
- الملائكة (نازك)، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٨، ١٩٨٩م.
- بوقرة (نعمان)، المصطلحات الأساسية فى لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدارا للكتاب العالمى، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.
- خليل (حلمي)، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط١، ١٩٩٨م.
- عبد السلام (سعيد)، دراسة معجمية لمصطلحات الأدب عبري – عربي، مع مسرد للألفاظ العربية، القاهرة، مصر، ١٩٩٧م.
- قاسم (محمد)، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط، ١٩٩٩م.
- المقداد (وجدان محمد)، الصورة الفنية عند محمد عمران، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ١٩٩٤م.

مصادر باللغة العبرية

- אבן שושן، המלון המרוכז، מחודש ומעודכן לשנות האלפיים، ישראל، 2010.
- דוד שגיב، מילון עברי–ערבי לשפה העברית בת–זמננו، הקדמה: פרופ' ששון סומך، כרך ראשון א–מ.
- מלון מונחי הספרות، מאת יוסף אבן، בית הוצאה אקדמון، ירושלים،1977.

مراجع باللغة الإنجليزية

- Barbara Johnstone: Discourse analysis,Blackwell Publishers, Massachusetts and Oxford,2002.
- Dudley. W. Reyrolds: Language in the balance(Lexical repetition as a function of topic, cultural background, and writing development, Dw Reynolds, Language Learning 51, 2001.
- Halliday & Ruqaiya Hasan: cohesion in English ,Longman, London,1976.
- Jonathan Fine: How Language works, ABC-CLIO, 1994.
- Judith w. Irwin :Understanding and Twaching cohesion and comprehension, International Literacy Association, November 1985.
- Michael Hoey :patterns of lexis in text,Oxford University press,1991.
- Rapheal Salkie : Text and Discourse analysis, first published, by Routledge, 11 New Fetter Lane, London EC4P 4EE, 1995.
- Robert de Beaugrande & Dressler: Introdection to text Linguistics,Longman Linguistics Library, London and New York: Longman, 1981.
- Stephen & lester:coherence, cohesion and writing quality, Look: https://WWW.jstor.org.sat Jan26,2008.

المواقع الإلكترونية:

- www. equinoxpub.com/books.
- www.xrefer.com/entry/442303.
- https//www. Haaretz. Co . il/ news/elections/ 1.6892427.